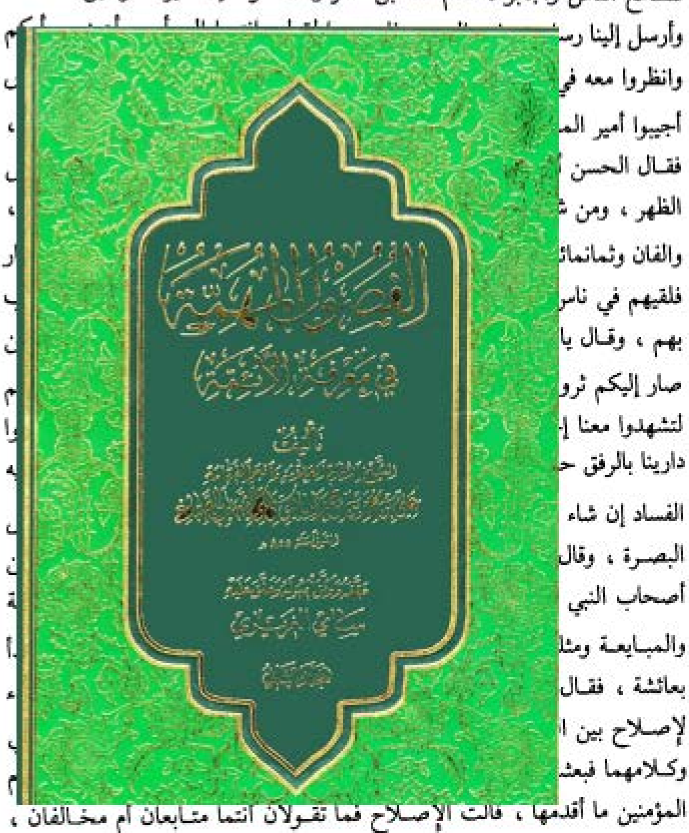
لما سار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة ، بعث علي (عليه السلام) عمار ابن ياسر وابنه الحسن فقدما علينا الكوفة وصعدا المنبر ، وكان الحسن بن علي ، (عليه السلام) في أعلى المنبر ، وعمار (رض) اسفل من الحسن ، فاجتمعنا إليهما فسمعت عماراً يقول إن عائشة سارت إلى البصرة والله إنها لزوجة نبيكم (ص) في الدنيا والآخرة ؛ ولكن الله ابتلاكم ليعلم إياه تطيعون أم هي ، انتهى . وجعل الأشتر (رض) لا يمر بقبيلة ولا بجماعة إلا دعاهم فتسامع الناس وأجابوه، فقام هند بن عمر وقال لقومه إن أمير المؤمنين قد دعانا

وأرسل إلينا رسـ



وانظروا معه في

أجيبوا أمير المـ

فقال الحسن

الظهر ، ومن

والفان وثمانمائ

فلقيهم في ناس

بهم ، وقال يا

صار إليكم ثرو

لتشهدوا معنا

دارينا بالرفق

الفساد إن شاء

البصرة ، وقال

أصحاب النبي

والمبايعة ومثل

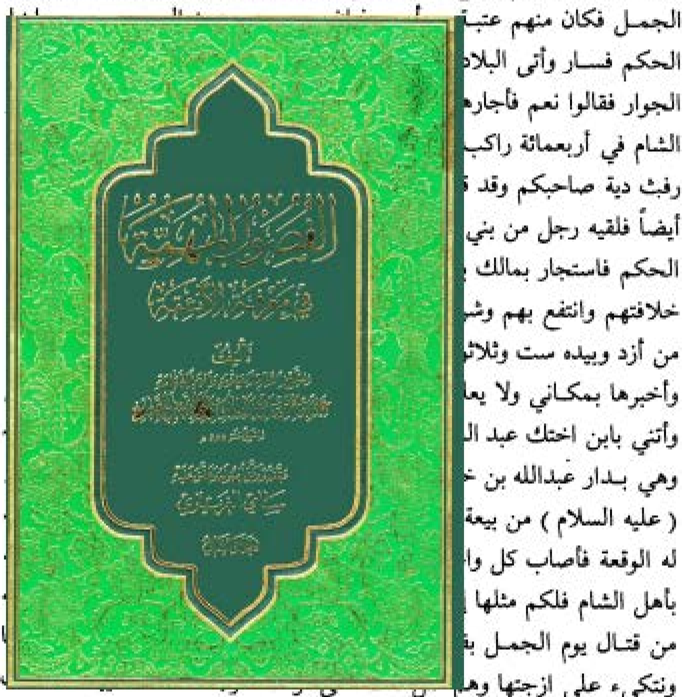
بعائشة ، فقال

لإصلاح بين ا

وكلامهما فبعث

المؤمنين ما أقدمها ، قالت الإصلاح فما تقولان أنتما متابعان أم مخالفان ،

معها كل من نجا ممن كان معها في الوقعة من أصحابها إلا من أحب الإقامة واختار لها اربعين امرأة من نساء أهل البصرة المخبورات المعروفات سيرهن معها وسير معها أخاها محمد بن أبي بكر ، ولما كان اليوم الذي ارتحلت فيه عائشة أتاها علي (عليه السلام) بنفسه فوقف لها وحضر الناس لوداعها ، فقالت يا بني لا يغضب بعضنا على بعض والله لم يكن بيني وبين علي في القديم إلا ما يكون بين المرأة وحماها، وأنه على معتبتي لمن الأخيار ، فقال علي (عليه السلام) صدقت والله ما كان بيني وبينها إلا ذاك وانها لزوجة نبينا (ص) في الدنيا والآخرة ، وخرجت يوم السبت غرة رجب وسار معها علي عليه السلام أميالاً وسير بنيه معها يوماً كاملاً وكان توجهها إلى مكة المشرفة، فأقامت بها إلى أيام الحج فحجت ثم رجعت إلى المدينة ، وأما المنهزمون يوم الجمل فكان منهم عتبة



الحكم فسار وأتى البلاد
الجوار فقالوا نعم فأجاره
الشام في أربعمائة راكب
رفث دية صاحبكم وقد
أيضاً فلقيه رجل من بني
الحكم فاستجار بمالك
خلافتهم وانتفع بهم وش
من أزد وبيده ست وثلاث
وأخبرها بمكاني ولا يعا
وأتني بابن اختك عبد ال
وهي بدار عبدالله بن خ
(عليه السلام) من بيعة
له الوقعة فأصاب كل وا
بأهل الشام فلكم مثلها
من قتال يوم الجمل ب
ونتكىء على ازجتها وهم

ومن تأمل ماروي عنها في هذا المعنى ـ وهو كث...
إلى عثمان مادحة بعد أن كانت في الحال ذامة لالشي...
يستحقه ـ علم من أمرها مالاتخرجه من قلبه التأويلا...

وفي بعض ماذكرناه من الأخبار كفاية في معار...
فيها تأويل ولا احتمال .

ونحن الآن نتكلم على مايتعلقون به في توبته...

فمن ذلك : ماروي عن عمار أنه أتاها فقال ...
من الأمر الذي عهد اليك ، أمرك الله تعالى أن تقري في بيتك . فقالت : من هذا ؟ ابواليقظان ؟ قال : نعم . قالت : أما والله ما علمت الا أنك لقوال بالحق فقال : الحمد لله الذي قضى لي على لسانك .

والمشهور عن عمار : أنه خطب بالكوفة عند الاستنفار فذكر عائشة ، فقال . أما إنها زوجته في الدنيا والآخرة ولكن الله تعالى ابتلاكم بها لتتبعوه لشقوة أوسعادة أو إياهما .

وهذا الخبر ليس فيه ما يدل على التوبة ، لأنه ليس في اعترافها بصدق عمار أنها مأمورة بأن تقر في بيتها من الدلالة على التوبة والندم . وهل كانت تمكن من جحد ذلك ، وأي منافاة بين الاعتراف بذلك وبين الاصرار ؟ .

فأما حكايتهم عن عمار : أنها زوجته في الدنيا والآخرة ، فظاهر البطلان لأن أقوال عمار المشهورة بخلاف هذا . وبعد ، فان عمارا إنما قال هذا بالكوفة عند الاستنفار وقبل الحرب . ويجوز أن يكون ظاناً أن الأمر لا يفضي إلى ما أفضى إليه فقال : انها زوجته في الدنيا والآخرة ، على ظنه في الحال . ولم يسند

ـ عن الطبري ـ ويذكره ابن ابي الحديد في شرح النهج ٦/٢١٦ ط دار المعارف وغيرها كثير من عامة المؤرخين .

فأوّل من تزوّج بها خديجة بنت خويلد، و هو ابن خمس و عشرين سنة. ثمّ بعد موتها سودة بنت زمعة، ثمّ عائشة، و لم يتزوّج بكراً سواها، ثمّ أمّ سلمة و حفصة، ثمّ زينب بنت جحش من الحلفاء، ثمّ جويرية بنت الحارث، ثمّ أمّ حبيبة بنت أبي سفيان، ثمّ من بني إسرائيل صفيّة بنت حُيي، ثمّ ميمونة الهلاليّة، ثمّ فاطمة بنت شريح

الواهبة، ثمّ أمّ المساكين زينب

الأشعث[١]، ثمّ أمّ شريك، ثمّ

و كانت له وليدتان[٣]: مار

و كان له من الأولاد ثم

وزينب، وأم كلثوم. و ذكر بعض

الحقيقة، و أنّهما بنتا هالة أخت

و بعد المبعث: الطيّب، و

فاطمه عليها السلام[٦]، و أنّ ال

و نزل عليه الوحي و تحمّ

ابن أربعين سنة.

و اصطفاه ربّه إليه بالمدينة

عشرة من الهجرة، و له ثلاثة و

ومات أبوه عبد الله و هو

أربعة أشهر[٧].

كشف الغطاء
عن مبهمات الشريعة الغراء
العلامة الشيخ جعفر كاشف الغطاء
الجزء الأول
تحقيق
مكتب الإعلام الإسلامي - فرع خراسان

---

١. في «س»: بنت الأشعث.

٢. كذا في «م»، «س». ويحتمل كونه تص

٣. الوليدة: الأمة، أنظر المصباح المنير: ٦٧١، ومجمع البحرين ٤: ١٦٥.

٤. الاستغاثة لعليّ بن أحمد الكوفي: ١٠٨.

٥. هذا منقول عن كتاب الاستغاثة للشريف أبي القاسم عليّ بن أحمد الكوفي المتوفى عام ٣٥٢هـ. فأنظر أعيان الشيعة ٧: ٣٥.

٦. الكافي ١: ٤٣٩، باب مولد النبيّ صلّى الله عليه وآله.

٧. كشف الغمّة ١: ١٦، وأنظر المنتظم ٢: ٢٤٥.

باب

٠٠٠٠٠ (٩٨) حدثنا بكر بن سهل الدمياطي قال ثنا عبدالله بن يوسف قال ثنا أبو معاوية محمد بن خازم عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انه ليهون علي الموت ، اني أريتك زوجتي في الجنة » .

٠٠٠٠٠ (٩٩) حدثنا موسى بن هارون ثنا محمد بن بكار ثنا يوسف بن الماجشون عن أبيه عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله من أزواجك في الجنة ؟ قال : « انك منهم ــ أو قال ــ أما انك منهم » فخيل الي أن ذلك لانه لم يتزوج بكرا غيري .

٠٠٠٠٠ (١٠٠) حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ثنا يزيد بن مهران الخباز ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي مريم عبدالله بن زياد الاسدي قال : خطبنا عمار فذكر عائشة فقال : انها زوجة

٩٨ ـ وهو مع جلالته ضعيف في الحديث من قوله وغيره . وأنظر ما بعده .

٩٩ ـ وأنظر ما بعده .

١٠٠ ـ ترمذي (٣٩٧٦) ورواه البخاري (٣٧٧٢) من طريق آخر عن عمار . قال) وعند ابن حبان من طريق سعيد بن ـة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: زجتي في الدنيا والآخرة » . فلعل عمارا ـن النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه طريق آخر عن عائشة (٢/٢٢٤ النسخة ـة) وفي اسناده أبو بكر بن أبي مريم

المعجم الكبير
للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني
٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ
الجزء الثالث والعشرون

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة .

٠٠٠٠٠ (١٠١) حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن عبدالله بن زياد الاسدي قال سمعت عمار بن ياسر يقول : لقد سارت أمنا مسيرها وانها لتعلم أنها زوجة نبينا صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ، ولكن الله ابتلانا ليعلم اياها نطيع أو اياه .

٠٠٠٠٠ (١٠٢) حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن أبان الواسطي ثنا أبو شهاب الحناط ثنا عمرو بن قيس وسفيان الثوري عن أبي اسحاق عن عمرو بن غالب أن رجلا نال من عائشة عند علي فقال له عمار : اسكت مقبوحا منبوحا ، أتؤذي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

٠٠٠٠٠ (١٠٣) حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا علي بن الجعد ثنا زهير عن أبي اسحاق عن عريب بن حميد أنا حميد بن عريب قال : كان رجل عند علي فتناول عائشة فقال له عمار : من ذا الذي تتناول ؟ زوجة نبينا صلى الله عليه وسلم في الجنة ، اسكت مقبوحا .

باب

٠٠٠٠٠ (١٠٤) حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد

١٠٢ ـ ورواه أبو داود الطيالسي (٢٤٩١) عن شعبة عن أبي اسحاق عمن سمع عمارا به . ورواه الترمذي (٣٩٧٥) من طريق سفيان به وقال حسن صحيح .

١٠٤ ـ ورواه البخاري (٣٧٧٥) والترمذي (٣٩٦٦) والنسائي (٧/٦٧ـ٦٨) وأحمد (٦/٨٨ و١٥٠ـ١٥١) ومسلم (٢٤٤٢) ورواه أحمد (٦/١٥٠ـ١٥١) من طريق معمر عن الزهري عن عروة .

تنعى ابن عفان بأطراف الأسل   الموت أحلى عندنا من العسل

فلما رأى علي كثرة القتلى حول الجمل وعرف أن الناس لا تسلمه أبداً وفيهم عين تطرف نادى في أصحابه : اعقروا الجمل ، فجاء رجل من خلفه وعقره فسقط وسقط الهودج فتفرق الناس وانتهت المعركة . ثم أمر علي بحمل الهودج إلى ناحية بعيدة عن ميدان القتال حتى لا تصاب أم المؤمنين بأذى ، وبقيت عائشة في هودجها إلى الليل . ثم جاءها أخوها محمد بن أبي بكر فأدخلها داراً من دور البصرة ، فأقامت بها أياماً ثم أرادت الإرتحال فجهزها علي بكل ما ينبغي لها من مال وزاد ومتاع واختار لها أربعين امرأة من نساء البصرة ليسرن معها وسير معها أخاها محمد بن أبي بكر ، ولقد قالت عائشة حينئذ للناس : إنه والله ما كان بيني وبين علي في القديم إلا ما يكون بين المرأة وأحمائها أقارب زوجها ، وأنه على معتبتي من الأخيار ، فقال علي : صدقت وبرت وإنها لزوجة نبيكم في الدنيا والآخرة .

ولما حانت ساعة الرحيل ودعه [illegible]

المدينة . وسير أولاده معها مسيرة [illegible]

فسارت إلى مكة وأقامت بها إلى مو[illegible]

الباقية من أيامها . بعيدة عن النواحي [illegible]

الأجل سنة ٥٨ هـ .

وهكذا انتهت موقعة الجمل بما [illegible]

آلاف من المسلمين ، لم يخسر الم[illegible]

سبيل الله .

إلى أن قال :

والمتأمل في هذه الموقعة يرى [illegible]

فلقد خرجت على ولي الأمر الشرع[illegible]

٣٧٧١ ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشّارٍ حدَّثَنا عبدُ الوهابِ بن عبدِ المجيد حدَّثَنا ابنُ عَونٍ عن القاسمِ بنِ محمدٍ: «أنَّ عائشةَ اشتكَتْ، فجاء ابنُ عبّاسٍ فقال: يا أُمَّ المؤمنين، تَقْدَمينَ على فَرَطِ صدق، على رسولِ اللهِ ﷺ وعلى أبي بكر». [الحديث ٣٧٧١ ـ طرفاه في: ٤٧٥٣، ٤٧٥٤].

٣٧٧٢ ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشّارٍ حدَّثَنا غُندَرٌ حدَّثَنا شعبةُ عنِ الحَكمِ سمعتُ أبا وائلٍ قال: «لما بَعَثَ عليٌ عَمّاراً والحسنَ إلى الكوفةِ ليستَنفِرَهم، خَطَبَ عمّارٌ فقال: إني لأعلَمُ أنها زوجتُهُ في الدنيا والآخرة، ولكنَّ اللهَ ابتلاكم لتتبعوهُ أو إيّاها».

[الحديث ٣٧٧٢ ـ طرفاه في: ٧١٠٠، ٧١٠١].

٣٧٧٣ ـ حدَّثنا عُبَيدُ بن إسماعيلَ حدَّثَنا أبو أُسامةَ عن
اللهُ عنها أنها استعارَتْ من أسماءَ قِلادةً فَهلَكَتْ، فأرسلَ
طَلَبِها، فأدركَتهمُ الصلاة، فصلوا بغير وُضوء. فلمّا أتو
آيةُ التيمُّم، فقال أُسَيدُ بن حُضَير: جَزاكِ اللهُ خيراً، فوَالله
منه مَخْرجاً، وجَعلَ فيهِ للمسلمين بَرَكة». [انظر الحديث:

٣٧٧٤ ـ حدَّثنا عُبَيدُ بن إسماعيلَ حدَّثَنا أبو أسامةَ عن
لمّا كان في مرضهِ جَعلَ يَدورُ في نِسائهِ ويقول: أينَ أنا غ
عائشة: فلمّا كان يَوميَ سَكنَ». [انظر الحديث: ٨٩٠، ١٣٨٩

٣٧٧٥ ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بن عبدِ الوهّاب حدَّثنا حمّ
الناسُ يَتحرَّونَ بهدَاياهم يومَ عائشة. قالت عائشةُ: فاج
يا أمَّ سلمةَ، واللهِ إنَّ الناسَ يَتحرّونَ بهداياهم يومَ عائشة، وإنّا نُريدُ الخيرَ كما تُريدهُ عائشة، فمرِي رسولَ اللهِ ﷺ أن يأمُرَ الناسَ أن يُهدوا إليه حيثُ كان، أو حيثُ ما دار. قالت: فذكرَتْ ذلكَ أمُّ سلمةَ للنبيِّ ﷺ، قالت: فأعرَضَ عني. فلما عادَ إليَّ ذكَرْتُ له ذلك، فأعرضَ عني. فلما كان في الثالثة ذكرتُ له فقال: يا أمَّ سلمةَ، لا تؤذِيني في عائشةَ، فإنه واللهِ ما نزلَ عليَّ الوحيُ وأنا في لحاف امرأةٍ منكن غيرها».

[انظر الحديث: ٢٥٧٤، ٢٥٨٠، ٢٥٨١].

* * *

تَيْم بن مُرّة بن كَعْبِ بن لُؤَىّ ، وأمّها أمّ رُومَان بنت عُمَيْر بن عامر [1] بن دُهْمان ابن الحارث بن غَنْم بن مالك بن كِنَانَة .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال : خطب رسول الله ، ﷺ ، إلى أبي بكر الصدّيق عائشة فقال أبو بكر : يا رسول الله قد كنت وعدت بها أو ذكرتها لمُطْعِم بن عَدِيّ بن نَوْفَل بن عَبْد مَنَاف لابنه جُبَيْر فدعني حتى أسُلّها منهم . ففعل ، ثمّ تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، وكانت بِكْرًا [2] .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن

عَمْرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرَارة قالت :

رسول الله ، ﷺ ، في شوّال سنة عشر من النبوّة

ابنة ستّ سنين ، وهاجر رسول الله ، ﷺ ، فقدم

ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل ، وأعرس بي في

المهاجر ، وكنت يوم دخل بي ابنة تسع سنين [4]

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء العاشر

في النساء

تحقيق

الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

---

(١) كذا في ل ، ومثله لدى ابن الكلبي في جمهرة النـ

للبلاذرى ج ١ ص ٤٠٩ ، والاشتقاق لابن دريد ٥٠٥

وفي نسب قريش للزبيرى ص ٢٧٦ « أم رومان بنت عامر بن عوَيْمر » ، ومثله لدى الواقدى في المغازى ص ٦٩٨ ، وابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٢٣١ ، والمزى في تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٣٥٨ ، وابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٦ ، وابن قدامة في التبيين ص ٧٣ ، والنويرى في نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٧٤

ولدى ابن حزم في الجمهرة ص ١٣٧ « أم رومان بن عامر بن عُمَيْر » .

ولدى ابن حبيب في المحبر ص ٨٠ « أم رومان بنت عمر بن عامر » .

وجاء في نسب أم رومان عندما ترجم لها المصنف « أم رومان بنت عامر بن عُوَيْمر بن عبد شمس » قال محمد بن سعد : وسمعت من ينسبها غير هذا فيقول : « أم رومان بنت عامر بن عُميرة بن ذُهْل بن دهمان ... » .

هذا وقد أورد ابن عبد البر في نسبها رواية مصعب . ثم قال : هكذا نسبهامصعب ، وخالفه غيره ، والخلاف من أبيها إلى كِنَانَة كثير جدا .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٧ بسنده ونصه .

(٣) كذا في ر ، ومثله لدى البلاذرى في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٠ وهو ينقل عن ابن سعد . وفي ل « ثلاث » .

(٤) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٠ من رواية ابن سعد .